جسور للدراسات
JUSOOR FOR STUDIES

آب / أغسطس
2023

خرائط تحليلية

طرق هجرة السوريين من سورية ودول الجوار خلال عام 2023

إعداد: خالد التركاوي
باحث رئيسي في مركز جسور للدراسات

مؤسسة بحثية مستقلة، ومركز تفكير متخصص في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يهتم بالأنشطة والفعاليات والتدريب لصناعة التأثير المتبادل بين المسؤولين وصناع القرار وكافة دوائر التأثير والرأي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، في كافة تخصّصات الدولة وقطاعات التنمية المتصلة بالشأن السوري، للمساعدة في الوصول للأهداف والاستراتيجيات من خلال المعطيات والأفكار والتوصيات بشكل مهني واقعي دقيق.

جميع حقوق الطبع والنشر والنسخ محفوظة لمركز جسور للدراسات - 2023
www.jusoor.co

المحتويات

مقدمة 4
أولاً: الظروف الدافعة لهجرة السوريين عام 2023 5
1. الظروف العسكرية والأمنية: 5
2. الظروف السياسية: 6
3. الظروف الاقتصادية: 7
ثانياً: المناطق الأكثر تعرُّضاً للهجرة داخل سورية 8
ثالثاً: المناطق المعرَّضة للهجرة خارج سورية 13
خُلاصة 15

مقدمة

شهد عام 2023 استمراراً للهجرة السورية، حيث حصلت تحوُّلات جديدة في حالات اللجوء في بعض المناطق والدول مقارنة مع السنوات القليلة السابقة، مثل السويداء داخل سورية وتركيا خارجها، إضافة للبنان الذي ظهر فيه أيضاً جمود نسبي في عمليات إعادة التوطين.

وتُعَدّ هجرة السوريين خلال عام 2023 امتداداً لموجة الهجرة الثالثة التي بدأت فعلياً نهاية عام 2019 مع اندلاع آخر العمليات القتالية شمال غرب البلاد، حينها نزح ولجأ الآلاف نحو مناطق الشريط الحدودي بين تركيا وسورية ومنها نحو تركيا.

لكن ذروة موجة الهجرة الثالثة ظهرت عام 2021؛ لأسباب عديدة داخل وخارج سورية؛ حيث تراجع الوضع الاقتصادي في مناطق النظام السوري لمراحل غير مسبوقة مع انشغال مؤسساته في تأمين أولويات الحرب، إضافة لاستمرار تردي الأوضاع الأمنية لا سيما جنوب البلاد، لم يختلف الأمر كثيراً خارج البلاد، فالأزمات الاقتصادية والتحدّيات السياسية في دول الجوار مثل تركيا ولبنان[1] والأردن كانت تؤثّر بشكل مباشر على حالة اللاجئين، مما دفع الآلاف لاتخاذ قرار الهجرة نحو بلدان أخرى تشهد استقراراً نسبياً أفضل وفرصاً أكبر.

علماً أنّ سورية تواجه منذ عام 2011 حركة هجرة غير شرعية مستمرّة. وكانت هناك 3 موجات هجرة رئيسية بلغت ذروة الأولى عام 2012، وذروة الثانية عام 2015، وذروة الثالثة عام 2021، خلال تلك السنوات غادر سورية تقريباً 7 ملايين لاجئ، إضافة لوجود عدد مماثل من النازحين داخليّاً يُنظر إليهم عادة كمصدر أساسي لتدفُّق اللاجئين خارج البلاد[2].

اعتمد إعداد هذا التقرير على أدوات الرصد والمقابلة والملاحظة؛ بالاستناد إلى إحصاءات الهجرة من الأمم المتحدة ودول جوار سورية، إضافة لمقابلات مع أُسَر وأفراد مهاجرين، وأخيراً التقارير والمشاهدات الميدانية حول قضايا الهجرة من مناطق النزوح واللجوء والوضع الأمني والاقتصادي داخل سورية.

---

[1] أمل الوصيف، **اللاجئون السوريون في لبنان: قراءة في تحديات الاستقرار وتنامي المشاعر المعادية في المجتمع المضيف**، مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، 2023/6/26، الرابط.

[2] خالد التركاوي، **الهجرة غير الشرعية للسوريين: الأسباب والتداعيات**، مركز جسور للدراسات، 2023/7/17، الرابط.

أولاً: الظروف الدافعة لهجرة السوريين عام 2023

لا تختلف الظروف الدافعة لهجرة السوريين عام 2023 عن تلك التي رافقت موجة الهجرة الثالثة منذ نهاية عام 2019، إلّا أنّ هذه العوامل باتت أكثر تأثيراً على خيارات السوريين، وهي:

1. الظروف العسكرية والأمنية:

توقّفت العمليات القتالية منذ آذار/ مارس 2020، ودخلت سورية أطول هدنة عسكرية منذ عام 2011، لكنّ ذلك لم يُثنِ النظامَ السوريَّ عن استمرار عمليات التجنيد الإلزامي والاحتياطي، وقد أصدر بشار الأسد خلال عامَيْ 2022 و2023 أمرين إداريين يقضيان بإنهاء الاحتفاظ والاستدعاء لبعض الفئات في قوات النظام، وحدّد الخدمة فيهما بـ 6 سنوات ونصف فأكثر، والذي من شأنه أن يدفع المكلّفين في مناطق سيطرته للمفاضلة بين أداء الخدمة ثم الخروج من البلد بأوراق ووثائق رسمية تخوله العودة متى شاء، وبين الخروج من البلد بطريقة غير نظامية، ويتحول بذلك إلى ملاحَق قانونياً[3].

جنوب سورية لم تتوقّف الحملات الأمنية التي تشنّها قوات النظام بغرض ملاحقة المتخلّفين عن الخدمة، بعد انتهاء مدّة اتفاقيات التسوية، وقد سبب ذلك ذعراً كبيراً بين أهالي محافظة درعا، ودفعهم لمواجهة تلك الحملات وإعادة توقيع اتفاقيات التسوية بشكل يضمن عدم التعرّض للشبان المتخلّفين عن الخدمة. كذلك عمليات الاغتيال التي تشنّها الأجهزة الأمنية التابعة للنظام ضد الأشخاص الذين كانوا ينشطون في صفوف المعارضة في درعا.

من جانب آخر، لم توقف الإدارة الذاتية شمال وشمال شرق سورية عمليات الملاحَقة والتجنيد الإجباري واختطاف الأطفال لإلحاقهم في صفوف قوات سورية الديمقراطية وحزب العمال الكردستاني، مما تسبب بازدياد حالات النزوح واللجوء داخل البلاد وخارجها.

بالنتيجة ما تزال الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية تُشكّل عامل طرد للسكان من مناطق النظام والإدارة الذاتية، وتحديداً الشباب الذين هم في سنّ التجنيد.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع رشيد حوراني، وهو باحث مساعد مختص في الشؤون العسكرية في مركز جسور للدراسات، 2023/7/15.

2. الظروف السياسية:

بعد مضيّ أكثر من 3 سنوات على أطول تهدئة في سورية منذ عام 2011، لم يحصل أيّ تقدُّم في الحل السياسي، وظهر مزيد من التعثُّر في هذا المسار، وباتت حركة السكّان بين مناطق النفوذ أكثر صعوبةً، وكل ذلك انعكس سلباً على حالة الأمن والاستقرار؛ التي تتراجع باستمرار، ويغيب معها حضور المؤسسات الحكومية لدى كافة الأطراف، في ظل الأدوار المتصاعدة للفاعلين الإقليميين والدوليين في الملفّ السوري، مما يجعل السكّان داخل البلاد يبحثون في خيار الهجرة مجدّداً.

ورغم استمرار طرح المبادرات الدولية والأممية للحلّ في سورية، وآخِرها المبادرات العربية التي اكتسبت زخماً جديداً مطلع عام 2023 إلّا أنّها لم تُعطِ أيَّ أمل للسكّان الراغبين بالهجرة، فغالباً ما يتمّ استحضار المبادرات السابقة ومصيرها الذي كان ينتهي إلى الفشل أو التعثُّر أو الجمود.

وبالنسبة للسوريين المقيمين في دول جوار سورية فهم أيضاً يواجهون ظروفاً سياسية غير مستقرة؛ ويُلاحَظ ذلك بشكل واضح في كل من تركيا ولبنان مما يُؤثّر كثيراً –إلى جانب عوامل أخرى– على قراراتهم في البقاء أو الهجرة عَبْر الطرق غير الشرعية نحو دول أخرى.

3. الظروف الاقتصادية:

الأوضاع الاقتصادية في سورية وخارجها بالنسبة للسوريين ليست أفضل من بقية الظروف التي تؤثر على قرارهم في الهجرة، فالقصف مستمرّ في مناطق مختلفة، والتعامل الأمني مستمرّ في كل البلاد كما كان عليه سابقاً. لكن الظروف الاقتصادية آخِذة بالتدهور والتراجع، فالنظام لا يعطي الأولوية للظروف الاقتصادية في البلاد، بل يُحوّل الموارد إلى الحرب لإذكاء نارها وصولاً لحسم المعركة التي يعتبرها وجودية ضد السوريين. ولدى النظر للخدمات الرئيسية يُلاحَظ أنها في تراجُع أيضاً، وقد انعكس ذلك بشكل كبير على بعض المناطق، كما هو الحال في حمص وريف دمشق التي مُنع بعض أهلها من العودة أو حُرموا من الخدمات عند عودتهم مما تسبب بارتفاع مستوى الهجرة بينهم، كما أنّ ارتفاع أسعار السلع والخدمات وتراجُع الدور التاريخي للمؤسسات الحكومية في مساعدة السوريين وضبط الأسعار جعل من الموارد الآتية غير كافية، إضافة لاستمرار تآكُل دَخْل المواطنين[4]. خارج سورية لا يختلف الأمر كثيراً فالظروف الاقتصادية المتراجعة في كل من تركيا ولبنان كانت سبباً أيضاً في التشجيع على اتخاذ قرار الهجرة أو التفكير به.

[4] **سورية: رغبة كبيرة في الهجرة بمناطق النظام**، العربي الجديد، 2022/9/15، الرابط.

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

آب / أغسطس 2023

الأسباب الاقتصادية الدافعة للهجرة من سورية

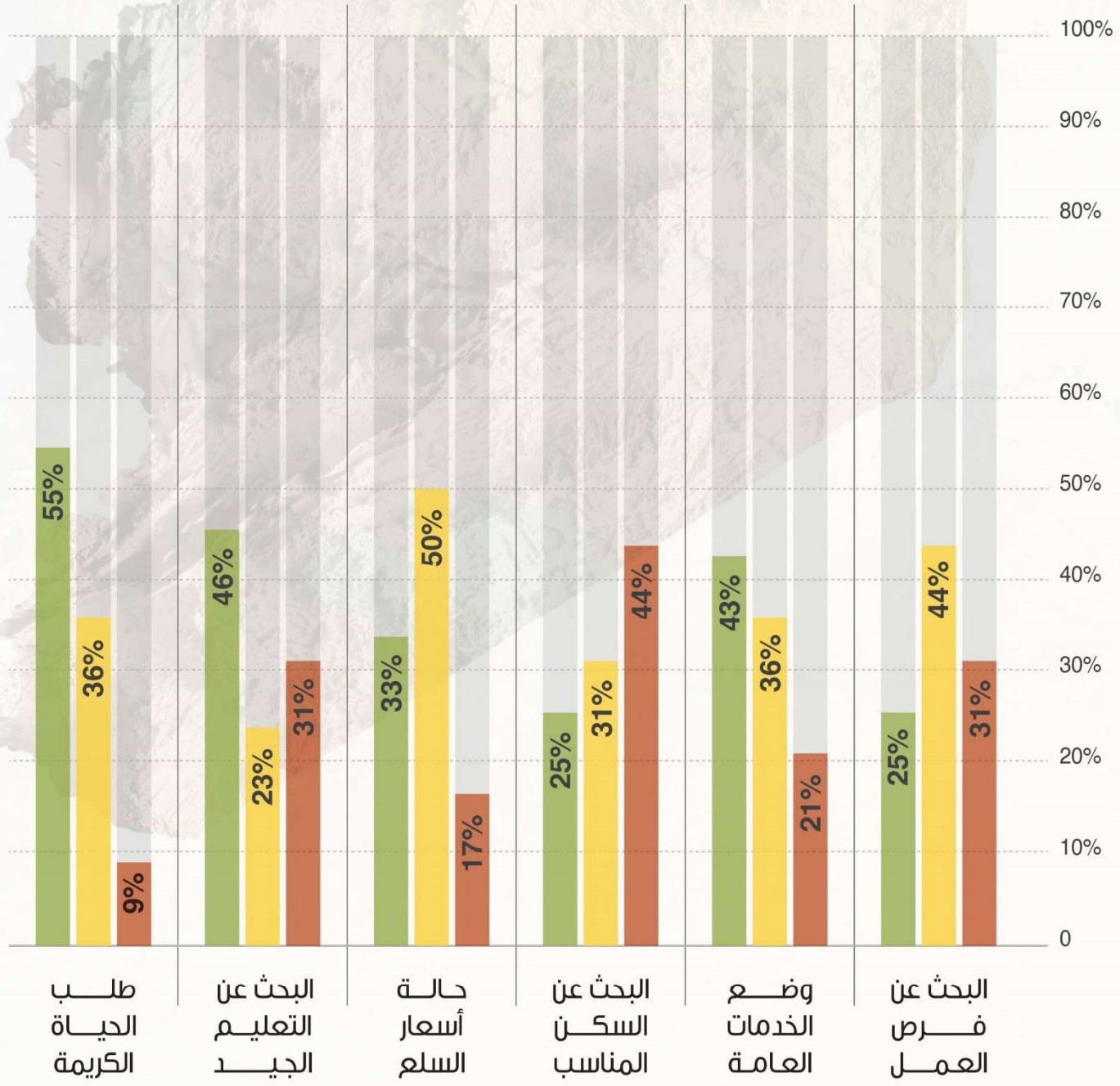

المصدر: مقابلات مع أفراد وأُسَر من شرائح مختلفة هاجرت أو تُفكّر بالهجرة من سورية

ثانياً: المناطق الأكثر تعرُّضاً للهجرة داخل سورية

1. درعا:

يأتي الشباب في درعا في مقدمة الطامحين بالخروج من سورية، فهم معرضون للاعتقال أو الاغتيال، أو التجنيد في مؤسسات النظام السوري العسكرية أو الأمنية، مما جعلهم يمارسون عملية نزوح صامت مستمر منذ الأيام الأولى لسيطرة النظام على المحافظة[5].

يُعَدّ الشمال السوري ولبنان مقصداً رئيسياً لهؤلاء، حيث تتكون رحلة الأفراد من مراحل متعددة توصلهم إلى إحدى هاتين المنطقتين، ومنهم مَن يدخل إلى أربيل في العراق عَبْر مناطق شرق سورية[6]. لكن هذه الوجهات لا تمثل غالباً وجهات نهائية للهجرة، فلا تزال تركيا وبعض الدول الأوروبية القريبة المشاطئة للمتوسط هي طموحاً لهؤلاء الشباب، حيث يصل بعضهم إليها بطرق مختلفة غير شرعية في الأغلب.

2. السويداء:

يمتلك مجتمع السويداء جالية جيدة خارج البلاد منذ ما قبل عام 2011. ساهمت الظروف السياسية لسورية بخروج المزيد من الأهالي نحو مناطق متعددة، في النصف الأول من عام 2023 وصل عدد كبير من أهالي السويداء إلى كل من فنزويلا أو البرازيل باستخدام الطيران من دمشق أو بيروت[7]، والدخول الرسمي إلى تلك البلدان التي يمتلكون فيها معارف أو أقارب موجودين منذ سنوات طويلة[8]، ويفضل بعضهم الانتقال إلى فرنسا عَبْر دخول أراضٍ تابعة للجمهورية الفرنسية في القارة اللاتينية.

---

[5] **إعدامات وهجرة وحوادث أمنية.. مَن المستفيد من الفوضى في درعا؟** "الجزيرة. نت"، 2022/10/11، الرابط.

[6] مقابلة أجراها الباحث مع "أحمد م"، وهو شاب خرج من درعا مطلع 2023.

[7] **السويداء: الهجرة الجماعية**، "سويداء 24"، 2023/3/9، الرابط.

[8] مقابلة أجراها الباحث مع عدة أُسَر وصلت إلى فرنسا عبر فنزويلا، وصل بعضهم إلى مدينة ستراسبورغ وآخرون إلى نانسي شمال شرق فرنسا، حزيران/ يونيو 2023.

3. دمشق وريفها:

تشهد أحياء العاصمة دمشق وريفها الذي كان خاضعاً للمعارضة وسيطر عليه النظام بموجب اتفاقيات التسوية هجرة صامتة تكاد تكون شِبه يومية، حيث يهرب الشباب من الظروف الاقتصادية وعدم الرغبة بالتجنُّد في قوات النظام أو الأجهزة الأمنية التابعة له.

يصل معظم هؤلاء الشباب إلى مصر التي سمحت للسوريين بالدخول إلى أراضيها بشكل رسمي عبر موافقة أمنية تكلف قرابة 1000 دولار أمريكي لكل فرد[9]، مما يجعل الأسر المقتدرة مالياً أو المتوسطة تلجأ لهذه الطريقة لمغادرة البلاد بشكل رسمي[10]، كما يفضل بعض الشباب التوجه إلى أربيل التي تكلف تأشيرة الدخول إليها ربع هذا المبلغ تقريباً، فيما يصل بعضهم إلى المكسيك أو فنزويلا أو البرازيل بشكل رسمي، ثم يتحركون بشكل غير رسمي نحو أراضي الولايات المتحدة الأمريكية أو أراضٍ مجاورة لهذه المناطق تابعة لفرنسا.

4. حمص وحماة:

تواجه أحياء وبلدات ومدن محافظتَيْ حمص وحماة ظروفاً اقتصادية سيئة، وما تزال السلطات الأمنية التابعة للنظام تنقم على أهالي حمص لانخراطهم الواسع في الثورة. يُلاحَظ أنّ الشباب يُفضّلون بشكل رئيسي عام 2023 التوجه نحو شمال سورية عَبْر طرق تهريب، أو دخول لبنان المجاورة لمناطقهم، فيما يصل بعضهم إلى أربيل أو مصر في بعض الحالات، ورغم أن الوضع في حماة أكثر استقراراً أمنياً، إلا أنها تشهد مغادرة عدد من شبابها إلى ذات المناطق تقريباً.

---

[9] مقابلة أجراها الباحث مع سيدة سورية من ريف دمشق وصلت إلى مصر منتصف عام 2022.

[10] حسناء العربي، **الأوضاع المعيشية والاجتماعية للجاليات المهاجرة: دراسة حالة على عينة من السوريين في مدينة السادس من أكتوبر، مجلة العلوم الاجتماعية**، المقال2، العدد السادس، 2022/10/1، الرابط.

5. طرطوس واللاذقية:

تُعَدّ المدن الساحلية أفضل حالاً مقارنة مع غيرها من المدن السورية، مما يجعل نسبة أقل من الشباب والأُسَر تفكر بالخروج من البلاد، وبشكل ضئيل يميل البعض لتركها عَبْر الوصول إلى أربيل بشكل رئيسي[11].

6. الرقة والحسكة ودير الزور:

أصبحت مناطق المحافظات الشرقية التي تسيطر قوات سورية الديمقراطية على أغلب مساحتها منطقة طرد للسكان على خلفية تراجُع ظروف الزراعة التي يعتمد عليها السكان، كما أن غياب أي برامج اقتصادية للتطوير واستمرار حملات التجنيد الإجباري جعل بعضَ الأُسَر وكثيراً من الأفراد يعبرون نحو العراق المجاور لهذه المناطق، أو الوصول إلى تركيا في بعض الحالات[12].

7. حلب وريفها، وإدلب:

تُعَدّ مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال غرب سورية مستقرة نسبياً خلال عام 2023، وقد قلّت عمليات التهريب من الشمال نحو تركيا، إلا أنها ما تزال موجودة، ويفضل بعض الشباب دخول تركيا طلباً للوصول إلى أوروبا[13].

[11] اللاذقية.. قصص "مركب الموت" لا تبدد فرص "الخلاص" من الواقع، السورية نت، 2022/10/12، الرابط.
[12] مقابلة أجراها الباحث مع شباب مقيمين في دير الزور والرقة منتصف عام 2023.
[13] مقابلة أجراها الباحث مع شاب سوري يُدعى أحمد السالم يعيش في منطقة إدلب؛ حيث يقول: إن الوصول إلى تركيا أصبح أكثر صعوبة وأكثر كلفة منذ منتصف عام 2022، ولكنه ما يزال متاحاً.

طرق هجرة السوريين من دول الجوار

خلال عام 2023

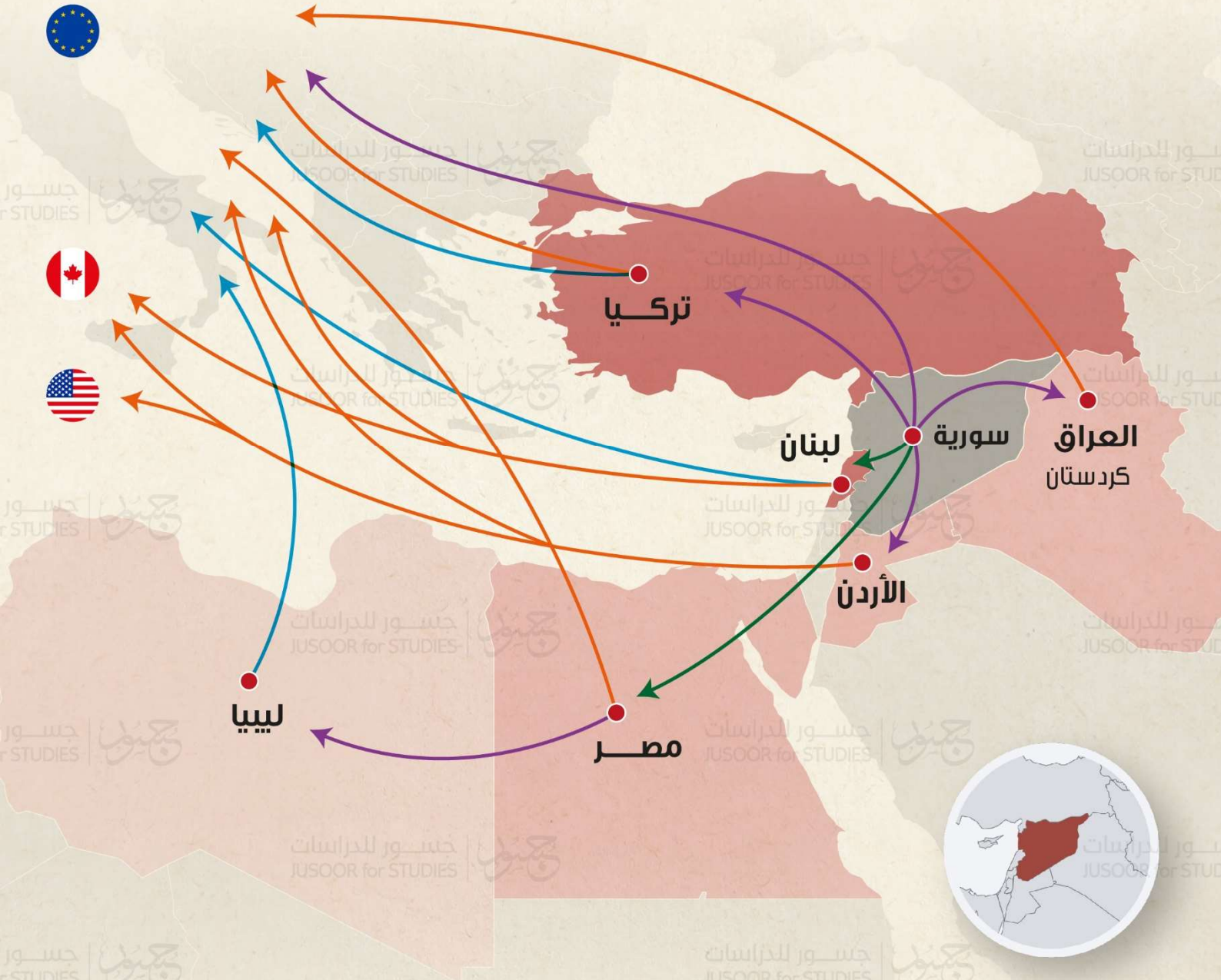

مفاتيح الرموز

- مستوى هجرة منخفض
- مستوى هجرة متوسط
- مستوى هجرة مرتفع
- طرق بحرية غير شرعية
- طرق برية غير شرعية
- طرق شرعية
- إعادة توطين

1:300,000 N

0 1,25 2,5 5 km

المعلومات والتسميات والحدود الواردة في الخريطة لا تعكس موقف مركز جسور للدراسات بالضرورة، ولا تعبّر عن أي رأي سياسي تجاه الفاعلين.

ثالثاً: المناطق المعرَّضة للهجرة خارج سورية

في دول الجوار السوري، تكوّنت مجتمعات لاجئين ضخمة، حيث يعيش في تركيا حوالَيْ 3 ملايين سوري، وفي لبنان حوالَيْ 0.9 مليون سوري، فيما يعيش في الأردن حوالي 0.6 مليون سوري، كما يستضيف العراق حوالَيْ 0.3 مليون سوري.

تُعَدّ مجتمعات السوريين في دول الجوار الأكثر تعرُّضاً للهجرة، ففي لبنان والأردن يُلاحَظ أن عدداً كبيراً من الأُسَر مسجل في برنامج إعادة التوطين ويطمحون لمغادرة البلاد، ويفضل بعض السوريين في لبنان المخاطرة بدخول سورية للمرور عَبْر أراضيها نحو الشمال السوري ثم إلى تركيا أو اتباع طرق تهريب في البحر أو الطيران للوصول إلى أوروبا.

فيما يخاطر عدد كبير من السوريين في تركيا بالوصول إلى دول أوروبا عَبْر اتباع طرق غير شرعية غالباً[14]، مع عدد قليل من السوريين المغادرين منها في إطار عمليات إعادة التوطين التي تُعَدّ أقلّ نشاطاً مقارنةً مع لبنان أو الأردن، وفي حالة العراق الذي يُعَدّ أكثر استقراراً لظروف مختلفة، فإن برامج إعادة التوطين هي التي تُحرِّك جزءاً من المجتمع السوري نحو دول أوروبية أو أمريكا.

[14] Alarm in Nicosia for the wave of immigrants from Syria, Cyprus Times, 19/07/2023, Link.

طرق هجرة السوريين إلى دول الجوار

خلال عام 2023

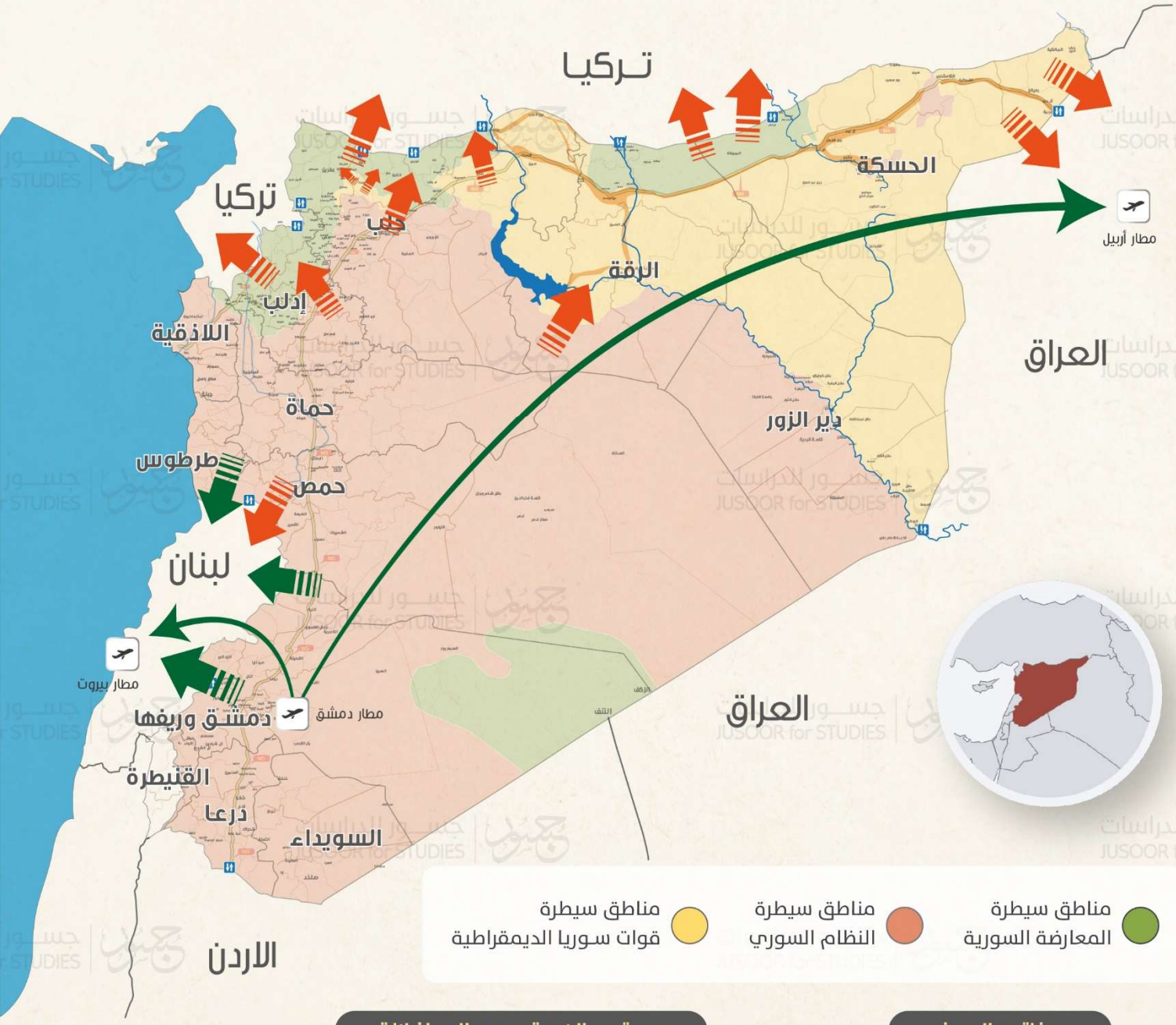

مناطق سيطرة المعارضة السورية

مناطق سيطرة النظام السوري

مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية

مفاتيح الرموز

- نقاط عبور شرعية
- نقاط عبور غير شرعية
- طرق جوية (عبور شرعي)
- مطـــارات
- معـابـر حدودية

مستوى الهجرة حسب المحافظات

- مرتفـع
- متوسط
- منخفض

المعلومات والتسميات والحدود الواردة في الخريطة لا تعكس موقف مركز جسور للدراسات بالضرورة، ولا تعبّر عن أي رأي سياسي تجاه الفاعلين.

1:300,000 N

0 1,25 2,5 5 km

خُلاصة

تستمر الظروف المختلفة عام 2023 التي أدت لهجرة السوريين ونزوحهم، وتُعَدّ الظروف الاقتصادية عاملاً إضافياً ضاغطاً على السوريين، مما يدفعهم لمغادرة البلاد بطرق رسمية أو غير رسمية. يُلاحَظ داخل البلاد أن المجتمعات التي شارك أهلها سابقاً في الحراك المعارض للنظام تُعَدّ الأكثر تعرُّضاً للهجرة، فيما أصبحت دول الجوار مقصداً مؤقتاً للراغبين بالوصول إلى دول أكثر استقراراً، سواءً عَبْر برامج إعادة التوطين أو طلب التأشيرة رسمياً، أو الوصول بطرق غير شرعية إلى كل من أوروبا وبعض دول أمريكا.

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مول اوف اسطنبول ـ مكاتب بلازا
طابق/2ـ مكتب 3#ـ باشاك شهير
اسطنبول - تركيا

+ 90 555 056 06 66

/jusoorstudies
/jusoorstudies
/jusoorstudies

info@jusoor.co
www.jusoor.co